المؤتمرنت.. الأول يمنياً وفي قمة المواقع العربية

■ أُختير موقع «المؤتمرنت» ضمن أفضل ١٠٠ موقع عربي وفقاً لشبكة top100arab.com كأول موقع يمني يضم لقائمة قمة المواقع العربية.

كما تصدر «المؤتمرنت» المرتبة الأولى بين المواقع الإخبارية اليمنية وفقاً لآخر تصنيف على شبكة «إليكسا» الدولية.

واحتل «المؤتمرنت» في الدليل –الذي يختار افضل ١٠٠ موقع من كل لغة من لغات العالم– المركز ٦١ سابقاً لـ٣٩ وسيلة إعلامية عربية منها وكالات انباء وصحف عربية شهيرة.

ووفقاً لتنصيف واحصاءات شبكة alexa المتخصصة في ترتيب المواقع على مستوى العالم فقد تصدر موقع «المؤتمرنت» المركز الأول بين المواقع الاخبارية ومواقع الصحف اليمنية ويفارق اكثر من ١٠٠٠ نقطة عن أقرب منافسيه موقع «الصحوة نت» الذي عاد الى المرتبة الثانية.

عندما نلتقي

زهير بن أبي سلمى.. في «غزة»!!

عبدالعزيز شايف

■ نحن نتخاطب الآن وعبر هذه الصفحة من صحيفة «الميثاق» مع اخوتنا الأعزاء في فلسطين وبالذات في مدينة «غزة» ونقول لهم:

رجاءً.. لا تجعلونا نتذكر الشاعر الجاهلي الفذ زهير بن ابي سلمى الذي شهد حرب «داحس والغبراء» بين قبيلتي «عبس وذبيان».. ولم تنته تلك الحرب الطاحنة إلاّ بعد سنوات وبعد عقود، وبعد أن طحنت الآلاف من الضحايا ما بين قتلى وجرحى ومعوقين.

وقد كان لها ما يبررها من أسباب في ذلك الزمان وتلك العصور وبين أتون العصبيات المغذاة بالجهل والنظر القصير او المفقود.

ومع هذا أيقظ الله لها العقال والحكماء أمثال: الحارث بن عوف، وهرم بن سنان، اللذين أشار اليهما الشاعر «زهير» ضمن معلقته ببيت شعري يقول:

تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تفانو ببيت ودقوا بينهم عطر منشم

ومنشم.. هو اسم لامرأة اشتهرت ببيع العطور حتى صار عطرها المباع بمثابة «الموقف الرصين» حيث يصب القوم ذلك العطر بينهم، فيكون بمثابة العهد على تنفيذ ما يريدون فعله من اعتداء او دفاع فصار مضرب المثل بين قبائل ذلك الزمان.

إذاً انتهت تلك الحرب الجاهلية، أو كما قلنا وكان الجهل من أهم مبرراتها واسبابها.. ولكن؟

لكن.. الأخوة الاعزاء في فلسطين، وبعد مضي حوالي خمسة عشر قرناً من زمن داحس والغبراء، هل يحق لهم ان يعيدوا التاريخ الناصع للشعب العربي الفلسطيني الى الزمن الجاهلي الغابر؟

الشعب الفلسطيني النموذج الرائع في النباهة والثقافة والقدرات هل يجوز له ان يتخلى عن كل هذه المميزات التي لم يحظ بقسط وافر منها اي شعب عربي او غير عربي ولا بمستواها من السمو والشموخ والابداع؟

هذا الشعب الصامد بل والذي يمثل النموذج المدهش في الصمود أمام كل القوى الكبرى والمتوسطة والعادية والذي اذهل الجميع بصموده هل يصح له ان يدوس على كل هذه اللمحات الصمودية الجبارة هكذا وبكل سهولة، وبدونما اي احساس او شعور بالمسئولية التاريخية، او بدونما اي حساب للمواطن الفلسطيني «رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباباً واطفالاً»؟

لا نعتقد ان صحائف الاشراق للبطولات الفلسطينية.. ولا الدماء الغالية التي انسكبت عبر سنوات القتال.. ولا عقود الغربة عن الارض الأم فلسطين ولا العمليات الاستشهادية التي يفدي بها المواطن وطنه برضى وقناعة..

ولا قوافل الشهداء والمسجونين والجرحى والمعوقين.. لا نعتقد أن كل هذا يهون وبسباطة أمام المتقاتلين. نتمنى أن يحين موعد نشر هذه الاستغاثة وقد حل الوئام بين الأخوة رفقاء السلاح والقضية والمصير، حتى نعفي انفسنا من الاستعانة بحكماء العصر الجاهلي ليحلوا مشاكل عصر المتنورين!

ومن ثم نستحضر روح الشاعر «الجاهلي» زهير بن ابي سلمى لنقول له: إنك في «غزة» فأصلح بين أهلها «يا زهير»!!

ذاكرة

هذه رحلة من ماضي صحا فتنا.. نعتقد في أهمية ان نتعرف عليها.. ان نقف على تجاربها، ومراحلها، نستقرئ ظروفها، وتحدياتها، الى جانب اجتراحاتها للانجاز في الزمن الصعب والمكان الأصعب.

«صوت اليمن» من قاهرة «الكنانة»

صدر العدد الأول منها في ٢٦ ذي الحجة ١٣٣٤هـ الموافق ١٥ اغسطس ١٩٥٥م.. في ١٢ صفحة من الحجم الكبير، وهو نفس الحجم الذي صدرت به في عدن من قبل، مع تحسن في الطبع والاخراج ونوع الورق.

وكانت صحيفة سياسية اسبوعية جامعة، صاحب الامتياز محمد محمود الزبيري، ومديرها العام احمد محمد نعمان، ورئيس تحريرها محمد عبدالله العطار، وسكرتيرها احمد محمد هاجي.

كانت هذه الصحيفة تصدر في عدن قبل قيام حركة ١٩٤٨م الفاشلة، ولكنها توقفت عن الصدور في اعقاب فشل حركة ١٩٤٨م.. ووصول الإمام احمد الى العرش في اليمن الشمالية، فقد تبع ذلك مجازر ومطاردات لقوى المعارضة في الداخل، وملاحقة انصارهم في عدن، بما في ذلك الاتفاق مع سلطات الادارة البريطانية في عدن بإيقاف نشاط حركة المعارضة وحظر نشاطهم الاعلامي والثقافي المعادي للإمام احمد.. واستجابت السلطات البريطانية لطلب الامام، ومنعت المعارضة من ممارسة نشاطها في عدن، واغلقت مكاتب «الجمعية اليمنية الكبرى» التي قادت الانقلاب ضد الامام يحيى، وأوقفت صحيفتها «صوت اليمن».

وظلت «صوت اليمن» متوقفة حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م في مصر، ووجدت القوى المعارضة لحكم الامام احمد في مصر ملجأ جديداً، ومكاناً مناسباً أمناً لمعاودة نشاطها السياسي.

وفي القاهرة فتحت مكتباً لها عرف باسم «مكتب الاتحاد اليمني» وهو فرع للمكتب الأساسي الموجود في عدن.. ولكنه كان أكثر منه نشاطاً وفاعلية.

ومن هذا المكتب عادت حركة المعارضة من جديد لمزاولة نشاطها بين صفوف الطلاب اليمنيين الدارسين في مصر، أو اللاجئين السياسيين الهاربين من اضطهاد حكم الإمام أحمد.

ومن هذا المكتب ايضاً عادت جريدة «صوت اليمن» من جديد للظهور.

تصدر العدد الأول تحية للثورة المصرية وهي كلمة شكر للثورة المصرية كتبها احمد محمد نعمان، وفيها أشاد بالدور الايجابي الذي لعبه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في تقديم التسهيلات لليمنيين الذين حرموا من الحرية في بلادهم ومنعوا منها في مصر قبل الثورة.

وتلى المقدمة افتتاحية العدد الأول وهي اعادة كاملة لافتتاحية العدد الأول الذي كان قد صدر في عدن عام ١٩٤٦م، مع مقدمة بسيطة تقول:

«حاولنا أن نفتتح صوت اليمن بافتتاحية جديدة تشرح اغراضها وتبين سياستها، فاستعرضنا افتتاحية الصحيفة منذ عشر سنوات، فوجدناها لا تفتقر الى أي تغيير فسجلناها بنصها».

ومما جاء في تلك الافتتاحية ما يلي:

«.. وقد ظل هذا الشعب.. صامتاً نائماً في طريق التيار العالمي الجارف، الى أن حركته فواجع الحرب الاخيرة وساعده جو العالم الجديد على الحركة والتنفس والانطلاق، فخفت ارواح التتابعة والاقيال تنفخ في أشباح احفادها، وانبعث «صوت اليمن» المدوي في اعماق التاريخ يسوق اليمانيين الى مجدهم سوقاً، ويفرض عليهم اعباء الكفاح فرضاً، ويضرب اسواطهم بهذه الأسواط الروحية الناطقة».

واستمرت الافتتاحية ترسم بصورة مفصّلة أهداف الصحيفة وبرنامجها المستقبلي، وهي ذات الاهداف التي رسمتها لنفسها حين صدرت لأول مرة في عدن.. ولكون تلك الأهداف لم تتحقق بسبب الظروف القاهرة التي مرت بها اليمن بعد انتكاسة حركة ١٩٤٨م، فإنها ظلت مرفوعة، وبقيت الصحيفة ملتزمة بها.

وكانت جريدة «صوت اليمن» تعيد نشر خطابات الزبيري والنعمان التي يلقيانها عبر اذاعة «صوت العرب» والمطالبة بإصلاح اوضاع اليمن او تغيير النظام.

والشيء الجديد في سياسة الصحيفة الجديدة، انها وقفت ضد الحركة الانقلابية التي حصلت في تعز عام ١٩٥٥م، والتي حاولت ان تجبر الامام أحمد على التنازل لأخيه الأمير عبدالله.

وقد عارضت الصحيفة هذه المحاولة الانقلابية، واعتبرت انها لو نجحت ستجر البلاد للارتماء في أحضان الاستعمار الامريكي لما كانت تعرفه من تقارب بين الأمير عبدالله والأمريكان.. ويتضح ذلك من موقف الزبيري المعلن في حديثه عبر اذاعة «صوت العرب» والذي أعادت الجريدة نشره، ومن ذلك قوله:

«.. وفي موقفنا من الانقلاب اليمني الأخير رأينا أمامنا طريقين اثنين: الطريق الأول فيها سيف الاسلام عبدالله ومعه تفاهمه المؤكد مع بعض الدول الكبرى على التفريط في حقوق الشعب، وعلى الدخول في الحلف العراقي– التركي، ومعه نزعته الاستبدادية، وعنجهيته ونكرانه لحق الشعب واغتصابه لأمواله واستخفافه بمبادئ الأحرار.

والطريق الثاني فيها سيف الاسلام البدر، وقد كنا على تفاهم معه على مطالبنا في سبيل الشعب، رأينا هذا الشاب يسير في طريق السياسة العربية الاستقلالية مع مصر والمملكة العربية السعودية، فاطمأننا اليه من ناحية السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، ووجدنا عنده سجية الثقة بمن حوله من الرجال المخلصين».

ونهجت «صوت اليمن» في القاهرة نهجاً جديداً في التعامل مع السلطة الحاكمة في صنعاء.. واتخذت اسلوب التوعية الهادفة، والنقد الموجه للاصلاح، بدلاً من الهجوم المباشر على أفراد السلطة.

وفي كل عدد من اعدادها كانت تفرد زاوية خاصة بعنوان «ابناء اليمن» تستعرض فيها الاخبار التي تصلها من داخل اليمن.. وزاوية اخرى بعنوان: «مختارات من الصحف العربية» تنشر مقتطفات من الصحف العربية حول قضايا اليمن واليمنيين.

ومن الأبواب التي ظهرت في الجريدة ايضاً في بعض اعدادها باب بعنوان «صوت اليمن في صوت العرب» وفيه كانت تعيد نشر ما يذاع في اذاعة «صوت العرب» من أحاديث للزبيري او النعمان او غيرهما حول قضايا اليمن واليمنيين.. وباب آخر بعنوان «ماذا يقولون عنا؟» تبرز فيها ما يقوله السياح او الزوار الأجانب الذين يسجلون انطباعاتهم حين يعودون من اليمن.

وواجهت الصحيفة بعض الصعوبات التي حالت دون استمرارية صدورها، كان آخرها تلك المسرحية السياسية الوحدوية التي افتعلها الإمام احمد، حين اعلن انضمام اليمن الى الجمهورية العربية المتحدة.. ولم يكن الإمام يهدف من هذا الانضمام سوى التمويه، والضغط على الحكومة المصرية ان توقف نشاط المعارضة في مصر، وكان له ما أراد.. فاغلقت السلطات المصرية مكاتب الاتحاد اليمني في القاهرة، وأوقفت «صوت اليمن» استجابة لرغبة الإمام احمد، بعد دخول اليمن في الاتحاد عام ١٩٥٨م.

وبتوقفها لم يعد أمام الأحرار وحركة المعارضة اليمنية من مجال للتعبير عن آرائهم إلاّ الصحف الصادرة في عدن.

الفنان جابر علي أحمد لـ«الميثاق»:

اليونسكو وراء إنجاز مركز التراث الموسيقي

حاوره: توفيق الشرعبي

المنسق العام لمركز التراث الموسيقي اليمني الفنان جابر علي احمد لم يكن إلاّ واحداً من المهتمين بالحفاظ على التراث بل أبرزهم، فتح قلبه لـ«الميثاق» ليستعرض ارهاصات التأسيس وفترة التعطيل ولحظة التفعيل لهذا المركز وما الذي قدمه ويقدمه للتراث اليمني.. معرجاً على واقع الفن وحال الفنان وأفكار اخرى تستدعيك للقراءة.. فماذا قال جابر :

■ في البدء اقول ان مركز التراث الموسيقي هو غاية بدأت تبرز في اليمن قبل الوحدة المباركة وتحديداً منذ السبعينيات، واتذكر انه حدث في الجنوب – سابقاً– تشكيل لجنة لمسح ما يميز من الاغاني الشعبية الجنوبية والشرقية فسجلوا كثيراً من الاغاني الحضرمية والشبوانية واليافعية وغيرها.. والهم نفسه كان موجوداً في الشمال حيث تم تكليف الشاعر عثمان ابو ماهر والفنان ايوب طارش من رئيس الوزراء حينها الاخ عبدالعزيز عبدالغني بتسجيل الاغاني التراثية.. بمعنى ان الرغبة كانت موجودة لكنه لم يكن واضحاً عند المسئولين آلية تنفيذ هذه الرغبة.

وبعد الوحدة المباركة استمر الحلم يراود الكثير فاصدرت وزارة الثقافة كتاباً بعنوان «رؤية مستقبلية» حمل في طياته اشارة الى أهمية التراث اليمني والمكون الثقافي الذي له علاقة بالهوية الثقافية اليمنية.. بعدها بدأت وزارة الثقافة تناقش الأمور بأشكال مختلفة.. وايضاً كان هناك باحث فرنسي «جون لمبرت» متخصص في الانتربولوجيا وقد أجرى دراسات لها اهتمام بالعناصر الموسيقية اليمنية مطلعاً من خلالها على كثير من التفاصيل «الانتربولوجية» واصدر كتاباً في هذا الصدد.. وسعى هذا الباحث مع الاخ هشام علي على ضرورة عقد ندوة او مؤتمر للباحثين والمهتمين الذين كان لهم نصيب في الاهتمام بالعناصر وقد كانت الدعوة منصبة على المهتمين بالتراث اليمني الموسيقي بشقيه الشعبي والتقليدي وحضر كثير من الباحثين الاجانب والعرب والمحليين واتفقوا على ان تكون هذه الندوة تحت اسم «الندوة العلمية الأولى للموسيقى اليمنية» وقد كنت أحد الباحثين فيها.. هذه الندوة طرحت كثيراً من الاوراق كل حسب مجال التخصص وخرجت الندوة بتوصيات اهمها قضت بضرورة انشاء مركز للتراث الموسيقي اليمني.. حينها اهتم الباحثون بالمسألة كعلي الدو من السودان ومحمود القطاط من تونس ود. شهرزاد قاسم من العراق، ود. حبيب امين من لبنان وجون لمبرت من فرنسا وهؤلاء من ذوي الخبرة والاختصاص بالتراث حينها جاءت وثيقة مهمة تحتوي على تفاصيل انشاء المركز.. فادركت انا ان هناك ارهاصات تجاه تاسيس المركز وكنت حينها مديراً للثقافة محافظة صنعاء.. فاتفقت مع الوزير عبدالملك منصور على ان اترك مكتب الثقافة وامسك المركز الذي كان حينها وهماً على ورق.. وقد دفعني لذلك ان مسألة المركز نوعية ولي اهتمام في هذا الجانب من خلال عملي مندوباً لليمن في الثمانينيات لدى «المجمع العربي للموسيقى واطلاعي حينها على آلية توثيق التراث.

وهكذا استمر المركز وهماً على الورق لفترة طويلة لانه لم يدخل في بؤرة اهتمام بعض قيادة الوزارة حتى جاءت اللحظة المناسبة لبدء تفعيله عندما صدر اعلان من منظمة اليونسكو باعتماد الغناء الصنعاني ضمن الموروثات العالمية..

مرجعية توثيقية

■ الى اي مدى تعتقد في اسهام المركز إعادة الاعتبار للكثير من القضايا التي يعانيها التراث الغنائي اليمني سواء في توثيقه او تعرضه للسرقة والاهمال؟

– نحن نهتم بالتوثيق وهذا التوثيق معناه ان نختزل الدلائل المادية لنسبة هذا الغناء وتقديم الشواهد للمعنيين ان يتحركوا قانونياً.. وإلاّ كيف تستطيع ان تثبت الاحقية بهذه الاغنية مالم يكن هناك توثيق بمؤلفها وملحنها ومؤديها واين تم انتاجها وهكذا.. ومازلنا مستمرين في التوثيق لاننا اصبحنا المرجعية التوثيقية التي تؤمن الادلة وهذا بحد ذاته جزء من رد الاعتبار لتراثنا..

لاتطوير في التراث

■ وبخصوص من يقول انه يطور الفلكلور كي لايموت قال جابر علي :

– هذا المفهوم غير دقيق.. فهناك نظريات نخرت عباب اوروبا منذ القرن الثامن عشر بهذا الخصوص واتذكر ان اول من اثبت مصطلح «فلكلور» هو عالم المأني اسمه «هلدن» وهو ايضاً وراء فكرة ان الفلكلور ليس وانما يحافظ عليه.. اي بتقديمه بعناصره الاساسية.. فبالتالي على الفنان ان يستلهم التراث او ينطلق من قاعدة المادة الشعبية مثلاً.. ويبتكر اشكالاً غنائية جديدة.. لذا فمقولة تطوير التراث غير دقيقة.. وكذلك من يقول بانه يجدد التراث.. فيجب على الفنان ان يقدم تجربة جديدة تكون مرجعيتها الغناء الشعبي فعلى سبيل المثال تجربة القمندان هذا الرجل سيطر على مكونات الغناء الشعبي في لحج وغاص في تفاصيلها من الناحية الشعرية والناحية النغمية وبدأ ينتج اعمالاً جديدة مستلهماً التراث الشعبي لذا تجد ثمة فرقاً بين المادة الفلكلورية كما هي وبين الابداع الذي قدمه القمندان..

قاعدة بيانات

■ ويظل المركز ذا اهمية بالغة وان كان ما قدمه حتى الآن هو الاستمرار في ظل مشروع اليونسكو للحفاظ على التراث او بالاصح الغناء الصنعاني حيث تمكنا – والحديث للفنان جابر– من تجهيز المركز بكل الوسائل اللازمة لنقل المواد الغنائية ومايتعلق باستعراضها وتوثيقها وقد وضعنا قاعدة بيانات الغناء اليمني وهي اول قاعدة بيانات وقد اشاد بها الاجانب الذين زاروها بمن فيهم الامين العام لمنظمة اليونسكو الذي اكد على السير في المنوال نفسه..

وهذه القاعدة لها مدخلات كثيرة منها المادة عن طريق شاعرها ومغنيها وملحنها ومطلع القصيدة او مقام العمل او ايقاعه.

كما قمنا بتسجيل عدد من الاعمال لعدد من الفنانين منهم محمد حمود الحارثي وهذا في اطار المشروع وهناك آخرون ممن يغنون بالعود او من المنشدين اليمنيين لان ما يهمنا هو ان نوثق المادة سواء بآلة «القبوس» او «العود الشرقي» او من خلال اداء المنشدين.

لا علاقة مع الصندوق!!

■ وبشأن اسهام صندوق التراث والتنمية الثقافية في مثل هذا المشروع اجاب جابر علي احمد :

– ليس هناك علاقة بين المركز والصندوق ولكن بما اننا مؤسسة يفترض ان نستفيد من صندوق التراث ونحن لانريد استفادة مادية شخصية وانما لدينا مشاريع تتطلب التكامل والمبالغ الباهظة وبالذات المسوحات الميدانية.. لذا نحن بحاجة الى ميزانية حتى نستطيع ان نتصدى للمهام الموكلة للمركز.

لأنه يقوم على الموشح

■ وعودة الى الغناء الصنعاني والسبب في اختياره ضمن الموروثات العالمية تحدث المنسق العام للمركز قائلاً :

– انا لا اريد ان ادخل في اشكالات مصطلحية لانها مازالت محل بحث ولم يتفق عليها..

نحن انتهزنا الفرصة بان اليونسكو اعتبرت الغناء الصنعاني احد النوادر التراثية العالمية وطبعاً هذا جاء بسعي خاص من الدكتور الفرنسي «جون لمبرت» لانه كما قلنا سابقاً– له اهتمامات بذلك وله علاقة طيبة مع كبار موظفي المنظمة.. هذا الباحث كونه انتربولوجياً فقد اعتبر الغناء الصنعاني داخلاً في نطاق الغناء المدني لمدينة صنعاء.. لان الانتربولوجيا تهتم اساساً بالمكونات الثقافية سواء المدنية او الريفية التي لها علاقة بالثقافة المحلية.

ولان الغناء الصنعاني يقوم على «الموشح اليمني» الذي ارتبط به وهذا النوع من الغناء كان منتشراً في كل اليمن وليس في صنعاء تحديداً.. فهناك من يقول ان اول قصيدة موشحة كانت لـ«ابن حنكاش» في تهامة في العصر الايوبي وليست لـ«ابن فليتة» كما جاء في كتاب المقالح «شعر العامية في اليمن»..

اذاً المسألة بحثية وكلما كانت في أطار البحث تبقى الابواب مشرعة.. وبالتاكيد عندما نستعرض الموشح اليمني نجده ضالعاً في الحضارة القديمة وبالذات السبئية..

واذا كان الموشح اليمني هو الشكل الرئيسي لما يمكن ان نسميه الفن التقليدي اليمني إلاّ انه ليس الشكل الوحيد للتراث الموجود في اليمن.. لان لدينا الغناء الشعبي وهو الهدف المركزي لنشاط مركز التراث الموسيقي اليمني لتنوعه وتميزة بغناء ليس له حدود في اليمن.

■ المؤسسات الرسمية غيبت دورها وأفردت المساحة «للدكاكين الانتاجية»

■ معظم الانتاج الفني الراهن لا علاقة له بالفن..

بالتقاعد يقضي على الفن!!

■ ماذا عن معاناة الفنان اليمني في ظل الاجواء الحالية التي تدفع بعمالقة الفن الى التقاعد؟

– من حيث المبدأ عالمياً فالفنان لايقاعد اصلاً لانه ليس لاعب كرة طاقته محدودة بالمدى الزمني.. الفنان موهبة كلما مر عليه الوقت ازداد خبرة وابداعاً وتجذراً في المجال الموسيقي.. المبدع يعتبر ثروة دائمة.. وحقيقة امثال ايوب طارش والحارثي والسنيدار والمرشدي وعطروش وغيرهم من عمالقة الفن اليمني يفترض ان تكون لهم عناية خاصة حتى نحافظ على زخمهم الابداعي.. وإلاّ كيف ننتظر من فنان ما ان يقدم عطاءً ابداعياً وهو محاصر بلقمة العيش.. وحقيقة لقد اندهشت عندما سمعت حكاية تقاعد ايوب طارش وأؤكد ان ما وصل اليه هذا الفنان من قبل الجهات المعنية شيء يحز في النفس ويدل على جهل كيفية التعامل مع المسائل الفنية والابداعية.. نحن محتاجون لايوب طارس لانه مازال قادراً على العطاء واخضاعه لقانون التقاعد قضاء عليه.

لذا من المفروض على وزارة الخدمة المدنية والتأمينات ان يكون لديها رؤية خاصة لما قدمه هؤلاء الرواد الذين لايتكررون او ان تستدعي هذه الوزارة من خلال ندوة خاصة المعنيين من الخدمة والشئون القانونية والنقابات المهنية ليخرجوا بموقف عام حتى لا تتسبب الخدمة المدنية في قطع دابر اية موهبة.

وهناك في اغلب دول العالم مجالس عليا للثقافة من أجل ترتيب الموقف العام من الابداع لانها قضية خاصة وحتى المجتمع الرأسمالي رغم قوانينه المجحفة إلاّ انه وضع خاصية للابداع.

اذاً هذه فئة خاصة يجب ان تكون محل الرعاية والاهتمام والتقدير وليس محل القمع الاداري وانا اتمنى ان تثار هذه القضية من قبل المعنيين سواء في الصحافة او الرأي العام او المثقفين..!

دكاكين إنتاجية

■ سؤال اخير : هل تؤمن بمقولة : كلما كثر الفنانون قل الفن؟

– ربما هذه التعريفات نسبية.. ونحن ليس لدينا فنانون كثيرون ويجب ألا ننظر من زاوية ماتقدمه مؤسسات الانتاج لتؤمن حيث وهي لا مؤسسات ولا انتاج وانما دكاكين تشتغل لتطلع حق يومها لان المبلغ الذي تؤظفه لانتاج شريط يقارب مائة الف ريال..

وبالتالي هذه الآلية لم تعمد ديمومة الظهور لمبدعين بالمعنى الحقيقي.. فمعظم ما ينتج اليوم لا علاقة له بالفن الموسيقي.. ماهو موجود اليوم مجرد «زعقة لا غير»!!

وقد يكون مسئولاً عن التدهور الحاصل للفن بجانب المؤسسات الرسمية التي غيبت دورها وافردت المساحة للدكاكين الانتاجية لتربي الذوق.

كلمة أخيرة

ختاماً : اشكر صحيفة «الميثاق» على اهتمامها بالموسيقى وهمومها عن طريق افساحها هذه المساحة لمناقشة هموم مركز التراث الموسيقي اليمني.. كما اتمنى من كل العناصر التي لها علاقة بالحياة الموسيقية ان تهتم بما يترتب عليها ان تفعله.

■ إخضاع أيوب طارش للتقاعد قضاء عليه وجهل بالمسألة الفنية